تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962

هجوم 20 اوت 1955 في الشمال القسنطيني بقلم بلهادف صورية

1 – ماهو هجوم 20 اوت 1955 في الشمال القسنطيني ؟

هو عبارة عن هجوم قاده جنود جيش التحرير الوطني بمنطقة الشمال القسنطيني بمساعدة و مشاركة سكان قرى هذه المنطقة استهدفت مراكز استعمارية فرنسية بتاريخ 20 اوت 1955 في منتصف النهار .

2- عوائق جبهة التحرير الوطني :

- أ **نقص الموارد المالية** : لقد واجهت جبهة التحرير الوطني منذ انطلاق الرصاصة الأولى لحرب التحرير في 1 نوفمبر 1954 جملة من الصعاب أهمها نفص الموارد المالية التي كانت في امس الحاجة اليها من اجل شراء السلاح و المعدات العسكرية و كان من المهم لها وضع حل لهذه المشكلة في اقرب الآجال الممكنة إذا ارادت الاستمرار ، و بالفعل بدأت تجد حلول لها عن طريق الاعتماد شيء فشيء على المساعدات الشعبية التي كانت تصلها من الأهالي الجزائريين و تمكنت بمرور الوقت من فرض مبلغ من المال على الشعب الجزائري كان يدفع مرة في الشهر عرف باسم " **الاشتراك"** ، و كان الهدف من فرض هذا المبلغ ليس فقط وضع حد للعجز المالي التي كانت تعاني منه جبهة التحرير الوطني بل بهدف اشراك كل فئات الشعب الجزائري في الكفاح المسلح و بالتالي تحس هذه الفئات الشعبية انها جزء لا يتجزأ من جبهة التحرير الوطني و من الكفاح المسلح الهادف الى استقلال الجزائر .
- حملات التبرع التي تمكن فرحات عباس من جمعها من أوساط النخبة الجزائرية الغنية خلال سنة 1955 و الذي منحها بدوره لجبهة التحرير الوطني فيما بعد .[1]
- المساعدات المالية التي ستاتي يعد ذلك من المهاجرين الجزائريين الذين يعملون في الخارج سواء كانوا في فرنسا ، بلجيكا ، إيطاليا، سويسرا .

ب- **نقص السلاح و سوء نوعيته** : فنذكر على سبيل المثال لا الحصر ان منطقة الشمال القسنطيني التي كانت بقيادة زيغود يوسف ة التي ستتولى مهمة قيادة عمليات 20 اوت 1955 كانت تتوفر على 70 قطعة سلاح [2] ذات نوعية رديئة او غير صالحة لاستعمال .

و كان نقص السلاح هاجس دائم يشغل قادة جبهة التحرير الوطني حيث راسل عبان رمضان الذي كان مسؤولا في الجزائر العاصمة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني و الذي كان مشكلا آنذاك من كل من : احمد بن بلة ، محمد خيضر ، محمد بوضياف ، حسين ايت أحمد بضرورة الإسراع للحصول على الأسلحة [3] ، و هو ما دافع قائد منطقة الاوراس – النمامشة مصطفى بن بوالعيد بالمخاطرة و السفر الى مصر للحصول على الأسلحة الا ان القوات الفرنسية استطاعت القبض عليه في الحدود الجزائرية – التونسية في 11 فيفري 1955 [4] ، ستجد هذه الصعوبة مخرجا شيء فشيء مع وصول اول شحنة من السلاح اتي تم تهريبها في يخط ملكة الأردن دينا ، و نجاح المجاهدون في تفريغها عند الحدود الجزائرية – المغربية .

---

[1] انظر Ferhat Abbas , autopsie d'une guerre , éditions Garnier, Paris , 1980 .

[2] Alistaire Horne , histoire de la guerre d'Algérie , éditions Dahlab , Alger, 2007, p, 123.

[3] Mabrouk belhoucine , le courrier Alger- le Caire et le congrès du Soummam dans la révolution , Casbah éditions , Alger , 2000.

[4] Benjamin Stora , Algérie histoire contemporaine 1830- 1988, casbah éditions , Alger, 2004, p, 132.

كما قامت المجموعات المسلحة المتواجدة في منطقة القبائل و بقيادة كريم بلقاسم من شن عدد من الهجومات ضد الأهداف الاستعمارية بهدف الحصول على السلاح .

ج- **القضاء على اهم قادة جبهة التحرير الوطني** : تمكنت القوات الفرنسية من القضاء على اهم قادة جبهة التحرير الوطني حيث قضت على باجي مختار المسؤول عن منطقة سوق اهراس في 18 نوفمبر 1954 ، و قتلت ديدوش مراد قائد منطقة الشمال القسنطيني في 18 فيفري 1955 ، و اعتقلت كل مصطفى بن بوالعيد قائد المنطقة الأولى في 11 فيفري 1955 ، و قائد المنطقة الرابعة رابح بيطاط في 23 مارس 1955 .

و بالتالي نستنتج ان السلطات الفرنسية استطاعت في وقد قياسي لا يتعدى بضعة اشهر من تفكيك جبهة التحرير الوطني و القضاء على كل من : مصطفى بن بوالعيد ، ديدوش مراد ، رابح بيطاط ، و لم يبق في ساحة القتال سوى كريم بلقاسم قائد منطقة القبائل ، و محمد العربي ين مهيدي قائد المنطقة الخامسة .

د- **انقطاع الاتصال بين مختلف المناطق :** ارتأى قادة جبهة التحرير الوطني للحفاظ على سرية العمليات العسكرية في كل منطقة جغرافية استخدام كلمات مفتاحية او رموز لا يعرفها الا قائد المنطقة و مساعديه المقربين ليضمنوا عدم وصولها الى السلطات الفرنسية ، فبواسطة هذه الكلمات كان يتم التواصل بين مختلف المناطق ، لكن اعتقال كل من مصطفى بن بوالعيد و رابح بيطاط ، و استشهاد ديدوش مراد قضى على هذا التواصل حيث أصبحت كل منطقة معزولة عن الأخرى خاصة في منطقة الاوراس – النمامشة التي حاصرتها القوات العسكرية الفرنسية و بالتالي صعوبة انتقال المجاهدين من منطقة الى أخرى[5] ، مع ذلك تمكن قادة المنطقة الأولى من إيصال أصوات الاستغاثة و النجدة الى قائد المنطقة الثانية لنجدتهم من خلال المرور بالمناطق الجبلية الوعرة التي لم تستطع فرنسا فرض الخناق عليها [6].

ه- **نقص الرجال** : بلغ عدد جنود و قوات جيش التحرير الوطني في منطقة الشمال القسنطيني التي ستنفذ هجوم 20 اوت 1955 : 200 الى 300 مجاهد [7] ، و هو عدد جد قليل للقيام بهجوم واسع النطاق كما تصوره زيغود يوسف ومساعديه لذلك فكر الجميع بالاستعانة بأهالي و سكان منطقة الشمال القسنطيني لتنفيذ العمليات المسلحة و بالتالي : **اشراك الجماهير الشعبية في الكفاح المسلح .**

3- هجوم 20 اوت 1955 و السلطات الفرنسية : ايقنت السلطات الفرنسية انها اذا ارادت أن تضع حدا للعمليات المسلحة التي اسمتها ب **"الإرهابية "** و **"التخريبية "** ان تجري تغير جذري على مستوى المسؤولين الفرنسيين فتم تنصيب رئيس حكومة جديد و هو : Edgar Faure خلفا للرئيس السابق pierre mendés- France ، و اجرت تغير على مستوى ممثلها الأول في الأراضي الجزائرية و هو الحاكم العام فعين عالم السلالات جاك سوستيل jacques Soustelle خلفا ل Roger léonard وبذلك بتاريخ 15 فيفري 1955 فسارع جاك سوستيل الى الاستعانة بشخصيات فرنسية مختصة في دراسة المجتمع الجزائري بمختلف خصائصه و عاداته و تقاليده و ثقافته و تاريخه و هما كل من : le commandant Vincent Monteil الذي كان يجيد اللغة العربية و اللهجات الامازيغية سواء القبائلية و الشاوية ، و المختصة بالوسط الشاوي و لها دراسات حول هذه المنطقة عالمة السلالات : germaine tillon .

- **سياسة جاك سوستيل الاندماجية intégration :** اعلن الحاكم العام الجديد جاك سوستيل سياسة إصلاحية جديدة لها قسم اقتصادي و اجتماعي و سياسي اطلق عليها اسم سياسة الاندماج المعروفة

[5] Alistaire Horne , op, cit , p, 123 .
[6] Mohammed harbi et gilbert meynier, le FLN documents et histoire 1954- 1962 , casbah éditions , Alger, 2004, p, 39.
[7] Gilbert meynier , histoire intérieur du FLN 1954- 1962 , casbah éditions , Alger, 2003, p, 279.

بالغة الفرنسية ب intégration و تهدف الى ادخال تعديل على طبيعة السياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر منذ 1830 عن طريق :

- انشاء مدرسة للإدارة تتولى تكوين موظفين جزائريين حتى تسمح لهم بالحصول على مناصب في الحكومة العامة حتى يحس الجزائري انه جزء لا يتجزأ من الإدارة الفرنسية و ليس غريب عنها و ذلك بتكوين إطارات إدارية متخرجة من مدرسة الإدارة ، حيث لاحظ جاك سوستيل ان مجموع عدد الموظفين الجزائريين الذين يعملون في الحكومة لا يتعدى عددهم 8 جزائريين فقط .
- تشجيع تعليم الجزائريون حيث ذكرت التقارير الفرنسية التي قدمت للحاكم العام جاك سوستيل ان نسبة 15% فقط من أطفال الجزائر كانوا يتعلمون في المدارس في مقابل الأطفال الفرنسيون الذين كانوا يحصلون على هذا الامتياز بسهولة كبيرة حيث ذكرت الاحصائيات ان تلميذ فرنسي واحد من جملة 227 طفل كان يتمدرس في المدارس الفرنسية مقابل تلميذ جزائري واحد من جملة 15342 طفل كان يلتحق بالمدارس الفرنسية .
- ادخال تعديلات على الرواتب التي يتقضها الجزائريون لتصبح مساوية لما يتقضاه الموظف الفرنسي حيث ان معدل الدخل العام للمعمر الأوروبي كان يفوق 28 مرة معدل دخل الموظف الجزائري .
- بناء هياكل قاعدية للقضاء على الفراغ الإداري الذي كانت تعاني منه المناطق الريفية الجزائرية مثل : بناء الطرق ، انشاء مكاتب للبلديات و البريد [8].
- القضاء على البطالة وسط الجزائيون التي بلغت 850000 بطال من مجمل 2300000 جزائري في سن العمل [9].

في المجال السياسي اطلق الحاكم العام جاك سوستيل سراح أعضاء حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية الذين بلغ عددهم 15 اطار و ذلك في ماي 1955 [10] ، و عقد عدد من اللقاءات مع كل من أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و قائد الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري فرحات عباس [11].

- القيام برحلات استكشافية زار جاك سوستيل كل من منطقة الاوراس و القبائل و مهد الطريق لانشاء ما سيعرف بالمؤسسات الإدارية المختصة les SAS بهدف مساعدة الجزائريين حيث كانت هذه المؤسسات تحتوي على قسم للتعليم و قسم للعلاج و لقاح الأطفال و قسم لتعليم النساء الخياطة ، لكنها في الأصل كانت مراكز للجوسسة و تتبع حركات المجاهدين .

في المجال العسكري :

- استخدمت القوات الفرنسية **"قوات المظليين " les parachutistes الذين** يتميزون بالخفة و سرعة الحركة و لهم خبرة في حرب العصابات بسبب خوضهم حرب الهند الصينية في ماي 1954 و خاصة مجموعة ال 25 للمظليين التي كانت بقيادة الضابط du courneau التي قضت على كل من قرين بلقاسم في منطقة الاوراس و ديدوش مراد في منطقة الشمال القسنطيني .
- الاستعانة بضباط لهم دراية أوسع بالطبيعة العربية حيث تم استدعاء ضباط خدموا في المغرب الأقصى ، تونس ، لبنان ، سوريا .
- القيام بعمليات واسعة النطاق في الاوراس ترتكز على استخدام سلاح الطيران مثل : عملية véronique في 19 جانفي 1955 و شارك فيها 500 جندي فرنسي .

[8] Benjamin stora, op, cit, p, 132.
[9] Ibid, p , 133.
[10] Mohammed harbi , 1954 la guerre commence en Algérie , éditions complexe , Bruxelles , 1998, p, 145.
[11] Benjamin stora, op, cit , p, 133.

- تصويت الجمعية الوطنية الفرنسية في 3 افريل 1955 على قانون الطوارئ حيث منح هذا القانون صلاحية ابعاد العناصر الجزائرية التي ترى فرنسا انها تشكل خطر على الامن العام و مراقبة وسائل الاتصال و الاعلام ، بهدف فرض تغطية إعلامية مغالطة للحقيقة تبرز فيها تفوق القوات الفرنسية على قوات جيش التحرير الوطني [12] ، كما عزز هذا القانون صلاحيات الجيش الفرنسي [13] و السماح بإنشاء منطقة معزولة يمنع الخروج منها فكان انشاء اول محتشد او معتقل لتجميع الجزائريين في خنشلة جمع فيه 160 معتقل [14] ، و لوحظ تواجد جد مكثف للقوات الفرنسية في منطقة الشمال القسنطيني و ذلك ابتداء من ماي 1955.

في المجال الخارجي : توجت مجهودات كل من حسين ايت احمد و محمد يزيد اللذان استطاعا المشاركة في المؤتمر الافرو- الاسيوي في باندونغ في افريل 1955 من التعريف بالقضية الجزائرية و ادخال تعديل على البيان الختامي للمؤتمر الذي تضمن اسم الجزائر لأول مرة في المجال الدولي اذ جاء فيه ان الدول المشاركة تساند حق شعوب كل من تونس و الجزائر و المغرب الأقصى في تقرير مصيرها ، كما تمكنا من الحصول على وعود بتقديم مساعدات مالية لجبهة التحرير الوطني ، وقد ضم هذا المؤتمر الذي مهد الطريق لإنشاء حركة عدم الانحياز كل من الدول التالية : الهند ، الصين ، مصر ، اندونيسيا ، و شهد مشاركة شخصيات هامة مثل : جمال عبد الناصر ، احمد سوكارنو ، نهرو .

4- هجوم 20 اوت 1955 في الشمال القسنطيني (الحدث) :

- **من هو زيغود يوسف ؟**

هو شاب جزائري بلغ من العمر 34 سنة من عائلة ريفية فقيرة عاش في منطقة تعرف باللغة الفرنسية باسم : condé-smendou و تحمل اليوم اسم زيغود يوسف كان يعمل حدادا و له نشاط سياسي حيث كان ينشط في حركة انتصار الحريات الدمقراطية و شغل منصب مساعد رئيس بلدية condé - smendou خلال سنوات 1947و 1949 التحق بالمنظمة الخاصة و كان ضمن المناضلين الذين تمكنت القوات الفرنسية من اعتقالهم بعد تفكيك المنظمة الخاصة في عام 1950 و قد نجح من الفرار من سجن عنابة عام 21 اوت 1951 رفقة عمار بن مصطفى بن عودة .

- **عوامل و أسباب القيام بهجوم 20 اوت 1955 :**
- ترسيخ و تأكيد ماجاء في بيان 1 نوفمبر 1954 حول القطيعة النهائية مع الأحزاب التي اثبتت فشلها و رفض تعاونها مع الإدارة الفرنسية في الانتخابات مهما كانت نوعيتها و اعتبار ان هذه المشاركة او التعاون هو خيانة للشعب الجزائري و لجبهة التحرير الوطني ، لذلك وضع زيغود يوسف و مساعديه قائمة تضم أسماء الإطارات الحزبية التي لا تزال تتعاون مع السلطات الفرنسية لينفذ فيهم حكم الإعدام بصفتهم خائنين للوطن و هم : علاوة عباس ، حاج سعيد شريف ، فرحات عباس من حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، الشيخ خير الدين و ابن الشيخ الحسين عباس من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، الدكتور محمد بن جلول عضو في البرلمان الجزائري [15] .
- **الخوف من اختناق و القضاء على قوات جيش التحرير الوطني :** المتواجدة في المنطقة الأولى الاوراس – النمامشة التي فرضت فرنسا عليها حصارا مميتا على جميع المستويات البرية و الجوية [16] ، و العمل على كسر الحصار المفروض عليها و نقل المعركة الى المناطق الأخرى و اخراج

[12] Mohammed harbi , 1954 la guerre commence en Algérie, op, cit , p, 145.
[13] Benjamin stora , op, cit , p, 133.
[14] Ibid , p, 133.
[15] Mohammed harbi, 1954 la guerre commence en Algérie, op,cit, p, 146.
[16] Mohammed harbi et gilbert meynier, le FLN documents et histoire, op, cit , p, 39.

حرب التحرير من الجمود التي أصبحت تعاني منه ، حيث ان منطقة الغرب الجزائري بقيادة محمد العربي بن مهيدي لم تتمكن من مواصلة العمل المسلح و نشره الى بقية المناطق خاصة بعد استشهاد رمضان بن عبد الملك و اعتقال احمد زبانة ، و نفس الوضعية شهدتها المنطقة الرابعة الوسط الجزائري بعد اعتقال رابح بيطاط ، اما منطقة القبائل فكانت تحاول القيام بعمليات عسكرية للحصول على السلاح بين الحين و الاخر[17] .

- **ادخال الخوف و الرعب في نفوس المعمرين** و جعلهم يحسون ب : لا الامن و بان جيش التحرير الوطني يملك من القوة ما يجعله يضرب عدوه أينما كان ووقت ما شاء .
- **فرض حكم الإعدام في كل شخص يتعاون مع الإدارة الفرنسية :** فتم قتل عباس علاوة في صيدليته في قسنطينة و جرح حاج سعيد شريف [18].
- **مشاركة جبهة التحرير الوطني في الكفاح المغاربي** بالاحتفال بالذكرى الثانية لأبعاد ملك المغرب محمد الخامس [19].

6- التحضير لهجوم 20 اوت 1955 :

ابتداء من 25 جوان 1955 اجتمع قائد منطقة الشمال القسنطيني زيغود يوسف و مساعدوه : لخظر بن طوبال ، عمارة بن عودة ، علي كافي ، إسماعيل زيقاط ، صالح بوبنيدر ، عبد الحميد كحل الراس ، بشير بوقادوم ، الشيخ بو العراس ، مسعود بوجريو في دشرة تحمل اسم زمان في منزل رابح يونس في الطريق الجبلي الذي يربط كل من سكيكدة و القل و توسع هذا الاجتماع بعد ذلك ليضم اكبر عدد من جنود جيش التحرير الوطني في دوار لمجاج [20] ، و قد استغرق التحضير لهجوم 20 اوت 1955 ثلاثة اشهر ، ناقش المسؤولون الأهداف و النقاط الاستعمارية التي ستستهدفها العمليات العسكرية [21] و هي : **الثكنات ، مراكز الشرطة ، مراكز الدرك الفرنسي ، المؤسسات الاقتصادية و مزارع المعمرين ، المناجم ، مصانع صناعة الفلين** ، على ان تنفذ كل يوم مجموعة من العمليات العسكرية [22] ، ووكلت لمجموعات خاصة مهمة صناعة القنابل و المتفجرات التي كانت في غالبيتها مصنوعة بطريقة بدائية و بسيطة .

فكان الهجوم يوم السبت 20 اوت 1955 على الساعة منتصف النهار على كل المدن و القرى الواقعة على الخط الرابط : قسنطينة ، الخروب ، سكيكدة ، الحروش ، وادي الزناتي ، عين عبيد ، القل ، الميلية ، قالمة ، بلغ عدد الأهداف المستهدفة 30 [23] الى 40 هدف حسب الاحصائيات المختلفة [24] ، ساعد في تنفيذ هذه الهجومات قوات مدنية مشكلة من الفلاحين و القروين الذي كانوا يقطنون المنطقة على امتداد الشمال القسنطيني و الذين استعملوا الأسلحة التقليدية التي تستخدم عادة ي الفلاحة و الزراعة مثل : الفأس ، المنجل ، السكين ، العصي .

7- نمادج عن هجوم 20 اوت 1955 في الشمال القسنطيني :

اتسمت هجوم 20 اوت 1955 في الشمال القسنطيني بالطابع الشعبي نظرا لمشاركة الفلاحون و القرويون قوات جيش التحرير الوطني و قد عبر هؤلاء الفلاحين عن غضبهم للنظام الاستعماري الذي دام اكثر من مئة سنة حيث صبوا جم غضبهم على المعمرين الاوربيون الذين اغتصبوا ارضهم و سرقوا مقدراتهم و

---

[17] Mohammed harbi et gilbert meynier, le FLN documents et histoire, op, cit , p, 39.
[18] Ibid, p, 41.
[19] Ibid, p, 41.
[20] Ibid , p, 35.
[21] Ibid, p, 42.
[22] Ibid, p .40
[23] Benjamin stora, op, cit, p, 135.
[24] Mohammed harbi, 1954 la guerre commence en Algérie , op, cit, p, 146.

رمزوا في تلك اللحظة الى بشاعة الاحتلال الفرنسي و كل الجرائم المرتكبة في حقهم فكانت هذه الهجومات لحظة انتقام و ثار لأنفسهم و احسن مثال على ذلك ما حدث في منجم العالية في منطقة فليفلات حيث هاجموا على 37 معمر أوروبي و قتلهم و كان من ضمنهم أطفال صغار بلغ عددهم 23 طفل [25].

كما شهد هذا الهجوم مقتل علاوة عباس في صيدلته في قسنطينة و جرح حاج سعيد شريف و هم أعضاء في حزب الاتحاد الدمقراطي للبيان الجزائري التابع لفرحات عباس [26] .

قدم محمد حربي في دراسته عن انطلاق حرب التحرير عام 1954 هن نموذج يوضح غضب احد الجزائريين قائلا : **" شاهد احسن زروق في محطة المسافرين بسكيكدة و الذي سيشغل فيما بعد القيادة في الولاية السابعة (فرنسا) احد القروين و هو يضرب احد الحافلات بفأسه محاولا تح**

طيمها ، فاقترب منه هذا الأخير و اقترح عليه استخدام اعواد الثقاب لحرق الحافلة ، فأجابه القروي وهو غاضب : " انا اعلم جيدا ما اقومه به و لست محتاج الى نصيحتك انما انا اخرج شحنة الغضب و القهر و الذل التي تراكمت في داخلي ضد النظام الاستعماري الذي استبد و تسلط علينا مدة تفوق مئة سنة و اذلنا و اهان كرامتنا [27]" .

8- نتائج هجوم 20 اوت 1955 في الشمال القسنطيني :

- **أ في المجال العسكري :**

اعطى الحاكم العام جاك سوستيل المتأثر بالمجزرة التي حدثت في منجم العالية و التي شهدت مقتل عدد من الأطفال الضوء الأخضر لتدخل الجيش الفرنسي بكل امكانياته للقضاء على جيش التحرير الوطني الا ان قمع القوات الفرنسية سيمس كل الجزائريين حتى الذين لم يشاركوا في هجوم 20 اوت 1955 حيث تحول هذه القمع الى عمليات انتقامية عشوائية مطبقا بذلك ما سيعرف بمبدأ العقوبة الجماعية حيث ما يفعله الفرد الواحد يدفع ثمنه الجميع مثل عملية جمع حوالي 2000 شاب جزائري في ملعب سكيكدة و من ثمة اطلاق النار عليهم بطريقة عشوائية [28].

- أدى هجوم 20 اوت 1955 الى مقتل 123 شخص منهم 71 أوروبي ، 21 مدني جزائري و مقتل 31 عنصر من قوات الامن الفرنسي [29].
- سمحت السلطات الفرنسية بإنشاء نظام " المليشيات الخاصة " التي قتلت عدد كبير من الجزائريين من جميع الفئات حتى التي كانت متعاونة مع الإدارة الفرنسية فنذكر على سبيل المثال : عملية اخراج عدد من السجناء الجزائريين من السجون الفرنسية و تطبيق فيهم حكم الإعدام .
- و قد تفاخر ريس بلدية سكيكدة bonquet – Crevaux بانه كان يقتنص او يقتل من شرفة منزله كل شخص كان يحمل الملامح العربية [30].

هذا ما جعل النائب الجزائري بن مصطفى محمد يقول : " لقد استخدمت السلطات الفرنسية القمع ضد جميع فئات الشعب الجزائري لدرجة يصعب فيها الانتماء الى فرنسا "، فقد احس الشعب الجزائري ان عليه ان

[25] Mohammed harbi, 1954 la guerre commence en Algérie , op, cit, p, 146.
[26] Ibid, p, 146.
[27] Ibid , p, 146.
[28] Ibid, p, 146 .
[29] Gilbert meynier , histoire intérieure du FLN, op, cit, p, 281.
[30] Ibid, p, 281.

يختار بين الالتحاق بصفوف جبهة التحرير الوطني او ان يسلم نفسه لإبادة و الموت الجماعي على يد الجيش الفرنسي [31] .

- استدعاء قوات عسكرية إضافية ليرتفع عدد القوات الفرنسية في الجزائر من 60000 جندي الى 104000 جندي [32].
- عقدت جبهة التحرير الوطني بعد انتهاء هجوم 20 اوت 1955 اجتماعا لوضع حوصلة نهائية لهاتيه العمليات بدراسة التقارير التي وصلتها من مختلف القرى و الدشور فبلغ عدد الجزائريون الذي استشهدوا 12000 شهيد اغلبهم كانوا عزلا من السلاح في مناطق النائية في كل من سكيكدة ، عين عبيد ، الخروب [33].
- **ب في المجال السياسي :**
- فشل سياسة جاك سوستيل الاندماجية خاصة بعد ان سمح باستخدام القوة المفرطة دون تميز و انشاء مليشيات خاصة .
- التحاق الأحزاب السياسية بصفوف جبهة التحرير الوطني و تبني مطالبه التحريرية مثل : الحزب الشيوعي الجزائري ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري .
- قدم النواب الجزائريون الذين كانوا أعضاء في المجلس الجزائري لائحة عرفت " بلائحة 61 نائب" نددت فيه بالقمع الاعمى الذي مس العزل و تبنوا الأفكار الوطنية المنادية باستقلال الجزائر و اعلنوا انسحابهم من المجلس الجزائري .
- **في المجال الدولي :**
- فرض القضية الجزائرية على جدول اعمال هيئة الأمم المتحدة في 20 سبتمبر 1955 .
- التعجيل بحل القضية التونسية و المغربية حتى تتفرغ فرنسا لخوض الحرب في الجزائر و تأكيد وحدة النضال بين شعوب المغرب العربي [34] ,

و أخيرا :

بداية انتقال حرب التحرير من المناطق الجبلية و الريفية لتمس المدن التي كانت مكان استقرار و تواجد المعمرين الأوروبيين بكثافة كبيرة .

[31] Mohammed harbi , 1954 la guerre commence en Algérie, op, cit, p, 149.

[32] Mohammed harbi et gilbert meynier, le FLN documents et histoire, op, cit, p, 41.

[33] Ibid, p, 42.

[34] انظر دراسة الباحث الجزائري : موسى تواتي هجوم 20 اوت 1955 في الشمال القسنطيني ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، اشراف حماد حسين ، جامعة قسنطينة ، 1989 .